

الملخص

تم في هذا البحث دراسة مشكلة تلوث المياه في جبال فلسطين الوسطى، من حيث دراسة الوضع البيئي في منطقة الدراسة ومصادر المياه وتلوثها، والعوامل الاقتصادية والاجتماعية وذلك من أجل تقييم الوضع الحالي لجودة المياه من المصادر المختلفة من حيث صلاحيتها للأغراض المنزلية والشرب، ووصف المشاكل المرتبطة به. وكذلك مناقشة الحلول والاقتراحات والتوصيات الملائمة التي من الممكن أن تؤدي إلى زيادة الوعي البيئي وإرشاد المواطنين وتوعيتهم لأهمية المياه وضرورة الحفاظ عليها من التلوث بكافة أنواعه، والتقليل من مسببات التلوث وتلوث المياه، والحفاظ على نظافة البيئة ومصادر المياه. وتم اختيار قرى غرب رام الله لتكون منطقة الدراسة. وتركز البحث على دراسة مصادر المياه كينابيع وأبار الجمع وشبكة المياه، من حيث الخصائص الكيميائية والفيزيائية والحيوية.

اعتمدت طريقة البحث على جمع البيانات المتوفرة حول المجالات السابقة لدى مؤسسات المياه المختلفة، وفحص جودة مياه الينابيع وأبار الجمع وشبكة المياه في المنطقة عن طريق اخذ عينات من تلك المصادر وتحليلها في مختبر سلطة المياه الفلسطينية في رام الله. كذلك اعتمدت الدراسة على إجراء استطلاع بيانات في خمسة قرى تمثل المنطقة وهي بيتونيا، عين عريك، عين قينيا، دير بزيغ، بيتللو. وخلال المرحلة الأخيرة من البحث تم تحليل البيانات بواسطة الحاسوب باستخدام برامج إحصائية وحسابية تمثلت باستخدام برنامج اكسل وبرنامج أنظمة المعلومات الجغرافية، واعتمدت النتائج المستخلصة لوضع التوصيات والاقتراحات لحل مشكلة التلوث المائي في منطقة الدراسة ورفع مستوى الوعي البيئي.

وبينت نتائج البحث أن مشكلة التلوث المائي في منطقة الدراسة ترجع إلى البيئة المحيطة بمصادر المياه بالدرجة الأولى، فالبيئة التي يكثر فيها وجود الحيوانات النافقة والحشرات، ومياه المجاري سواء كان من السكان المحليين أو من المستوطنات الإسرائيلية، والمكبات العشوائية وظاهرة غسل الأواني والملابس في الينابيع، ووجود الحفر الامتصاصية القريبة، والنشاط الزراعي وما يصاحبه من استخدام للمبيدات الحشرية والأسمدة الكيميائية وغسل آلاتها ومعداتها، وإلقاء عبواتها وتفرغ صهاريج المياه العادمة بالقرب من مصادر المياه، لذلك فإن البيئة المحيطة يجب أن تكون نظيفة تماماً وبعبدة عن أي نوع من الملوثات حتى تكون المياه صالحة لشرب والاستخدام المنزلي. ونقص الوعي البيئي لدى سكان المنطقة، ونقص في الموارد المالية (الفقر)، وعدم وجود شبكة

صرف صحي، ومكبات خاصة للنفايات الصلبة. وغياب دور المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ووجود المستوطنات الإسرائيلية التي تلقي بمخلفاتها بالقرب من مصادر المياه. وتضمن البحث خطة لحل مشكلة التلوث المائي في قرى غرب رام الله ومن أجل تحقيق ذلك تم اقتراح هيئة من الوزارات والمؤسسات للبحث العلمي في المنطقة لتنسيق الجهود ووضع الخطط.